ضوابط ممارسات الصحة النفسية الافتراضية

الأصل أن يتم التقييم النفسي وتقديم جميع الخدمات حضورياً في العيادة؛ ويمكن استخدام خدمات الصحة النفسية الافتراضية في الحالات التالية:

- عند الضرورة القصوى لأجل التقييم النفسي الأولي وعلاج المرضى الذين يعيشون في مناطق لا يتوفر فيها مختص مؤهل، أو يتعذر عليهم الحصول على الخدمة حضورياً لأسباب قاهرة. وفي هذه الحالة، يكون طرفا الخدمة في منشآت صحية؛ فاستشاري الطب النفسي يكون في عيادته في المستشفى، بينما يكون المريض في منشأة صحيه بحضور ممارس صحي. وذلك يساعد في أخذ العلامات الحيوية وإجراء الفحوصات الإكلينيكية والمختبرية للمريض. وقد كان هناك استثناءات خاصة بالأزمات والكوارث كما في جائحة كورونا، انتفت بانتهاء العزل المجتمعي للجميع.
- يستفاد من خدمات الصحة النفسية الافتراضية في تقديم استشارات تشخيصية وعلاجية متخصصة مثل التخصصات النفسية الدقيقة وذات مستوى متقدم، بحيث يكون الاستشاري المتخصص في عيادته في المستشفى المرجعي أو المدينة الطبية، بينما يكون المريض في منشأه صحيه أخرى بحضور ممارس صحي.
- عند الحاجة كخدمة رديفة لأجل تسهيل وصول الخدمة لمستحقيها الذين يشق عليهم ذلك، مثل بعض عيادات المتابعة الروتينية للمرضى، أو لغرض تقديم بعض جلسات العلاج النفسي أو الاستشارات النفسية، بحيث يكون الطبيب أو المعالج النفسي في منشأة صحية، والمريض في منزله؛ مع توفير أقصى معايير السرية والخصوصية والحماية للمرضى والتوثيق الطبي اللازم.
- يشترط لجميع خدمات الصحة النفسية الافتراضية أن تكون (صوتاً وصورة) لكل من الطبيب/المعالج والمريض على حد سواء، ولا يقبل بحال الاكتفاء بالهاتف أو المكاتبة؛ مع الأخذ بالاعتبار بأن المقابلة النفسية هي تشخيصية وعلاجية في نفس التوقيت، وينبغي بذل كافة الجهود لتعويض فقدان مزايا التواجد الحضوري للمريض والفحص العقلي المتضمن المعاينة الأساسية للغة الجسد للمريض.
- يجب توفر اشتراطات الأمن السيبراني للتطبيق المستخدم في تقديم الخدمة الطبية النفسية عن بعد ورخصة من الجهات المرخصة للتطبيقات المخصصة لهذا الغرض من قبل وزارة الصحة.
- يجب توفر - نموذج امتيازات سريرية مخصصة لتقديم الرعاية النفسية عن بعد للممارس النفسي، وكذلك رخصة بتقديم خدمات نفسية افتراضياً، بالإضافة لحصول مقدمي خدمات الصحة النفسية على ترخيص مزاولة المهنة من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، بحيث لا تقل الدرجة العلمية للأطباء النفسيين عن رتبة أخصائي أول، وللمختصين بعلم النفس عن رتبة أخصائي أول في علم النفس الإكلينيكي.
- يجب أخذ الموافقة المستنيرة من المريض على العلاج عن بعد، وتوثيق البيانات الأساسية والهوية وعنوان كل من المريض والمعالج في بداية المقابلة بكل الطرق الممكنة، مع أهمية توثيق وضع الخطة العلاجية المفصلة للتعامل مع الحالات الطارئة مثل حالات الانتحار أو في حال حدوث طارئ للمريض اثناء المقابلة مثل تشنج المريض، كان يتم استدعاء الهلال الأحمر لإنقاذ المريض، وكذلك خطة بديلة للتعامل مع فقدان التواصل المفاجئ مع المريض أثناء المقابلة.
- ينبغي الحرص على التوثيق المفصل للمقابلة الإكلينيكية في الملفات الطبية للمرضى، وتوفير سجل الكتروني طبي لكل حالة وتسهيل الوصول للملفات الطبية، وتقديم خدمات نفسية مبنية على البراهين العلمية المعتبرة، وتجنب صرف الأدوية النفسية المقيدة مطلقاً عن بعد.
- لا يقبل بأي حال استعمال التطبيقات الالكترونية مالم تكن مرتبطة بمركز طبي موجود ومعروف، ويمكن الوصول إليه حضوريًا في حال رغبة المريض بمقابلة حضورية. ويمكن استعمال المنصات الرقمية عند الحاجة لتقديم الدعم والإرشاد النفسي فقط كخدمة مسانده وليست بديلة عن الخدمة النفسية المعروفة مطلقًا.